شق شوارع استيطانية حول الخليل

حملة استيطانية لفرض طوق على المدينة

نجاحات ملموسة للجان الدفاع عن الأراضي

تستمر في مدينة الخليل وحولها عمليات استيطانية مكثفة بهدف محاصرة هذه المدينة بالمستوطنات واقامة احياء يهودية في داخلها وذلك على غرار ما تم في مدينة القدس بعد احتلال عام ١٩٦٧.

ففي خلال الفترة الاخيرة ابتدأ المستوطنون باقامة مستوطنة جديدة في المنطقة بين حلحول وبيت امر بعد اكثر من اسبوعين شق طرق الجنوبية الشرقية حيث تتركز العمل حاليا في اراضي الظاهرية والسموع.

وبينما تستمر اعمال البناء والترميم الاستيطانية في قلب مدينة الخليل، يعبر المواطنون العرب عن خشيتهم من ان تقوم السلطات الاسرائيلية بنقل وحدات سكنية جاهزة الى منطقة الكراجات والسوق، الامر الذي يؤدي الى شلل المنطقة بالكامل.

وبالاضافة الى ذلك قامت الناقلات الاسرائيلية بجلب وحدات سكنية جاهزة الى مستوطنة "تسلم" الواقعة على مدخل الخليل من الشمال الغربي على طريق ادنا – الخليل. وكانت هذه المستوطنة قد اقيمت في عام ١٩٨٢ على اراضي قرية ترقوميا. وتهدف النشاطات الحالية الى توسيعها على حساب الاراضي المجاورة.

وعلى مدخل الخليل الجنوبي في منطقة وادي العمير تواصلت عمليات نقل الوحدات السكنية الجاهزة وبناء المنشآت الاستيطانية الجديدة. كما تقوم الجرافات بعمليات تسوية للارض.

هذا وذكر المواطنون معلومات اضافية عن الاستيطان الجديد في "تل البيضة" الواقعة بين حلحول وبيت امر حيث يتم نقل البيوت الجاهزة بمعدل ٤ وحدات سكنية في اليوم وقد نقلت اكثر من ٥٠ وحدة حتى الفترة الحالية.

وتجرى في نفس الوقت عملية تسوية التلال الواقعة في تل البيضة بحجة تسهيلات امنية لشق طرق، وقد بوشر، خلال الاسابيع الماضية، بصب قواعد باطون لاستقبال البيوت الجاهزة.

وسلغ مساحة الاراضي التي تسيم الاستيطان عليها اكثر من الف دونم تقع في وادي "الامر" على طريق تالمس. وهي محاذية لمساكن قرية بيت امر. وتبعد كيلو مترا واحدا عن القرية من جهة الشمال ومحاطة بكروم العنب واللوزيات. والمنطقة نفسها من اشهر مناطق الخليل في انتاج العنب من الصنف الحجة وهي تشكل الحد الفاصل بين اراضي بيت امر واراضي حلحول.

وذكر شهود عيان لمراسلنا، وهم من ملاكي كروم العنب في الموقع، ان المستوطنين يقومون منذ يوم الاربعاء ٨/٢٢ بالنزول الى كروم العنب وقطف العناقيد ثم يفرون بسياراتهم، وقد قام الاهالي بتوجيه شكوى الى الحاكم العسكري فطالب المواطنين باسماء سارقي العنب (!!) لمعاقبتهم. اما الشرطة الاسرائيلية فالامر لا يعنيها

وبعد مراسلنا، الذي زار الخليل والتقى العديد من الفلاحين، ان شكاواهم حول الموضوع لا تعد ولا تحصى وتتلخص في مصادرة الاراضي ومنع اصحابها الشرعيين العرب من دخولها منذ اواخر حزيران الماضي، الامر الذي اعاق عمل المزارعين العرب والعناية بكرومهم من رش وحراثة وما الى ذلك.

وتعمل الجرافات الاسرائيلية في تسوية المنطقة وشق شارع بطول ٣ كيلومترات. وهو يبدأ من منطقة الحاوور الى بيت امر ثم عيسون، وقد تسبب في اتلاف عشرات الدونمات من العنب المزروع في المنطقة بمحاذاة الشارع وذلك بنتيجة لغبار الجرافات وعمليات البناء، حيث غطت طبقة سميكة من الغبار اوراق الاشجار والثمار وبينها بشكل خاص عناقيد العنب الامر الذي سبب في تلف المحصول هذا العام.

اما عمليات الحفر والتفجير بالديناميت والبارود، فقد ادت الى شلل عشرات الاشجار واصابة الاخرى باضرار بالغة.

وروى المواطن ابو العبد ابو يوسف من حلحول قصته فقال: املك ٢١ دونما في المنطقة المجاورة للمستوطنة الجديدة، منها ٩ دونمات مزروعة بالعنب، ولكي لا يفكر الناس انني انتفلح كروم العنب بسهولة اقول انني قمت بتعمير ٤ دونمات قبل مدة وكلفتني ٤ الاف دينار اردني، كنا نزيل الصخر ونغرس في المكان العنب وثمره الان من اجود عنب حلحول والخليل.

في العام ١٩٨٢ بدأ المستوطنون بمسح المنطقة واخذوا زاوية مستقيمة في الارض التي امتلكها بمساحة ٤ دونمات تقع على الحد الفاصل بين حلحول وبيت امر، وقمت بالاحتجاج ومراجعة المسؤولين حول الاشارات التي وضعها المستوطنون في ارضي لضمها للمنطقة المصادرة من اراضي بيت امر، وادعى المستوطنون شراء اراض في تلك المنطقة وان الخلاف بيني وبينهم هو خلاف على الحدود. وقمت بكافة الاجراءات القانونية اللازمة لاثبات ملكيتي، وبينها ابراز كواشين طابو. وقد حاول المستوطنون سرقتها مني ولكني رفضت تسليمها لهم، وحدث شجار بيني وبينهم في الموقع، وكانت النتيجة فشل كل محاولاتهم واسترجعت ارضي وهي واقعة على حدود المستوطنة ويقوم المستوطنون بسرقة العنب اما الغبار بنتيجة العمل فقد سبب في تلف قسم كبير من المحصول هذا العام.

في تطور لاحق افاد مراسلنا ان المستوطنين مستمرون في تعزيز المستوطنات في جبال الخليل بنقل وحدات سكنية جاهزة اخرى حيث يجري العمل على توسيع مستوطنة "التينة" المقامة على اراضي قرية الظاهرية منذ عام ٨٢ حيث جلبوا في الاسبوع الماضي ما يزيد عن ٣٠ وحدة سكنية جاهزة تم وضعها على تلة مجاورة لخلة الحماطة والتي اسماها المستوطنون "التينة" ولا تزال الجرافات الاسرائيلية تقوم بتسوية المكان تمهيدا لجلب المزيد من الوحدات الجاهزة في تلك المنطقة. ومن الجدير ذكره ان خلة "التينة" تقع على المدفع الجنوبي لقرية الظاهرية بجوار الخط الرئيسي الواصل بين بئر السبع ومدينة الخليل وكان المستوطنون يعملون على ضم ٣٠ الف دونم اخرى من اراضي الظاهرية المجاورة للمستوطنة وتقع هذه الاراضي في خلة كنانة، خلة ابن صالح، شعاب البرق، الطيران، وخربة زنوتا.

البقيـة ص ١١

لجنة طلبة الخليل تقيم معرضها الثاني بنجاح كبير

تحت شعار "من اجل تخفيف العبء عن طلابنا"، افتتحت لجنة الطلبة الثانويين في منطقة الخليل يوم السبت الماضي ٨٤/٩/١، معرضها السنوي الثاني للقرطاسية في مقر نقابة عمال التجارة العامة بالخليل بحضور حشد كبير من الطلبة واولياء امورهم والمربين. ويشتمل المعرض على كل اللوازم المدرسية للطلبة من قرطاسية وكتب وملابس للجنسين.

وكان سكرتير اللجنة في المنطقة قد القى كلمة افتتاحية للمعرض تحدث خلالها عن انجازات اللجنة خلال العام المنصرم كما شدد على اهمية حصول الطلبة على نسب نجاح ومعدلات عالية للعام القادم.

هذا ويلاقي المعرض اقبالا يوميا متزايدا مما اضطر اللجنة المشرفة عليه الى تمديد مدة العرض حتى ٨٤/٩/١٢ وزيادة المعروضات

وقد التقى مراسلنا الذي زار المعرض بالعديد من المشرفين على المعرض والزوار الذين اموه، ونقتطف فيما يلي بعض تعليقاتهم

سكرتير لجنة الطلبة: ان هذا هو معرضنا الثاني، واسهام لجنتنا في هذا المجال ليس امرا جديدا وسوف نواصل تقديم العون للطلبة وخاصة في ظروف الخنق الاقتصادي التي تنعكس تلقائيا على العدد الاكبر من طلبتنا.

طالبه عضو في اللجنة: ان الاقبال الواسع على المعرض يزكي صحة توجه لجنتنا لاقامة مثل هذه المعارض وهذا يشجعنا على مواصلة العمل وفق شعار: "اننا لا نعطي وعودا ولكننا نفتح طريقا للعمل".

عامل: المعرض خطوة جديدة تخطوها لجنة الطلبة في منطقة الخليل، ونحن العمال نرى في ذلك اسهاما نشطا في تخفيف العبء عن عمالنا في توفير لوازم ابنائهم الطلبة في ظل ظروف الغلاء والبطالة التي نعيشها".

طالب: "تثبت اللجنة مع كل انجاز لها، انها الاطار الاوسع والاكثر تفانيا في خدمتنا، وما هذا المعرض غير دليل جديد يثبت صحة شعاراتها".

معلم: نشاط جيد يدل على الوعي المتنامي لدى الطلبة ونحن نتمنى انجازات جديدة اخرى للجنة الطلبة في منطقة الخليل".
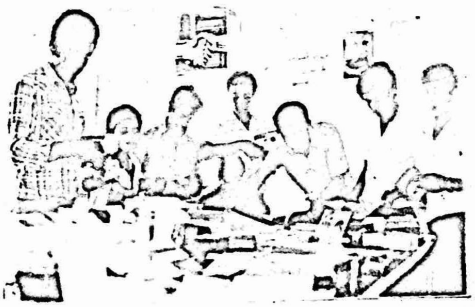
وعند الحديث عن الاعداد للمعرض افاد احد المشرفين بان جمع المعروضات "يتم بالتعاون مع العديد من المكتبات والمحلات التجارية في المدينة والتي وجه شكر اللجنة للقائمين عليها، واضاف ان قيمة المعروضات تتجاوز سبعمائة الف شاقل وهناك تموين دائم للمعرض لتوفير المواد التي تنفذ بالسرعة الممكنة.